

البؤس والحرمان حيث توفيت أمه (أم إسماعيل) وبدأ حياته
ينميا . عاش ٤٨ عام ما بين الفقر والمرض والحرمان حياته
الفنية . دامت ٢٤ عام تقريبا ما بين ١٩٥٢ إلى ١٩٧٦ قدام ما
يقارب (١٦٥) أغنية ما بين القصيدة و الأغنية العاطفية و
الوطنية و الدينية والدعاء . توفي في لندن ليلة الأربعاء
١٩٧٧/٣/٣٠ .

يذكر الفنان (مجيد العلي) * عندما وصل انوفد الفني من مصر
لأداء حفلا فنيا في البصرة جلب إنتباهي موضوع يتعلق
بالمطرب عبد الحليم حافظ فعند دخوله إلى غرفته في فندق
شط العرب وكان ذلك عام ١٩٦٥ طلب ثلاثة أمور أولها طبيبا
و الثاني مضمدا والثالث طبيا ، الطبيب للفحص السديقي و
المضمد لزرقي الإبر علما إن المضمد لم يجد مكانا فارغا ليزرق
الإبرة فجمسه ممزق و (جلد على عظم) ، أما الطبيب فهو
لطبخ القرنايط القليل المسلوق ، لكننا عندما شاهدناه يغني
كان بأعلى حال من الصحة . لقد كانت معظم أغاني عبد الحليم
صدي لمشاعره و عواطفه و آلامه يقول لنا فيها إنه أحب ،
وإنه تعذب في الحب وأنه إختار هذه الأغنيات ليصرف من
خلالها ما يحمله من أحزان و مآسي و عذابات خلال حياته
التي عاشها ، يقول عبد الحليم (إنني لا أغني لمجرد الغناء
إنني أحكي لكم قصصا وحكايات تجسد واقعي وواقع الكثيرين
بطريقة خيالية)^(١)

وجد الباحث فرصة لتناول هذا الموضوع الشيق و الممتع الذي
يعد تخليدا علميا و فنيا لعملاق عربي يعد من عمالقة الموسيقى
و الغناء ، والمثل يقول (العظماء لا يموتون لأن التاريخ
يخندهم) من خلال البحث الموسوم :

(الرومانسية الغنائية عند عبد الحليم حافظ في أفلامه
السينمائية)

أهمية البحث

إعطاء الفرصة لتنشيط الذاكرة لدى فنانينا و مثقفينا للتعرف
على أغاني عبد الحليم حافظ في أفلامه السينمائية تخليدا للفن
الغنائي العربي الأصيل .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على التدرج الرومانسي الغنائي
في أغاني المطرب عبد الحليم حافظ و ملحنيها بأفلامه
السينمائية .

حدود البحث

أغاني الأفلام السينمائية الستة عشر ما بين عامي ١٩٥٤ -
١٩٦٩ م .

تحديد مصطلح الرومانسية

الرومانسية مشتقة من كلمة (روما) ومعناها قصة أو حكاية
و الرومانسية تعتمد على المبالغة في تصوير المشاهد الدرامية و
الغنائية والفنية عموما . **

يقول (حسن) : ((بأن الرومانسية تعمل على استلهام الخيال
و التصوير واستمداد الوعي من الإدراك الغريزي الذي ينبع
من أعماق النفس و الذي يمكن أن نطلق عليه كلمة (البديهية
الشاعرة) نقابلها بالفرنسية (intuition) وهي ما تعبر عما
وقر في القلب))^(٢)

أما ما وجد في الموسوعة العربية الميسرة عن الرومانسية
فهى : ((نزع في جميع فروع الفن تعرف بإيتار الحس

الرومانسية الغنائية

عند

عبد الحليم حافظ

في أفلامه السينمائية



م.م. احمد إبراهيم محمد

كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

المقدمة :

لقد أعطى الرومانسيون تمجيذا كبيرا واهتماما أكبر
للموسيقى و الغناء لما فيها من طاقة كبيرة تحرك العاطفة
وتؤكد على الفجوة الهائلة ما بين عالمي الخيال والواقع .

((تقوم الرومانسية بخلاف الكلاسيكية على الإيمان الشديد
بقدرية العاطفة وعلى ضرورة التحليق بعالم الخيال و الأحلام
هربا من عالم الواقع .))^(١) . ويرى الرومانسيون بأن حياتهم
يجب أن لا تخضع إلى الهدوء والسكينة بل إلى القوة و العمق
في الخيال ومن أجل ذلك كانت نتاجاتهم الفنية في جميع
التخصصات مليئة بالعواطف الجياشة و المشاعر الملتهبة . في
عام ١٩٩٢ كنت أشاهد قناة بغداد التلفزيونية وهي تعرض
مقاطعا لمسابقة في إحدى المهرجانات في القاهرة حول من هو
أقوى رومانسية في مجال التمثيل و الغناء وكان رئيس لجنة
المسابقة الفنان (حسين فهمي) وعند عرض النتائج جاء
بالمرتبة الأولى العدليب الأسمر عبد الحليم حافظ . هذا الفنان
الكبير الذي جاء و رحل مبكرا أعطى كثيرا ولم يأخذ غير الألم
و المرض و الأحزان ، لكنه حصل على أعلى مرتبة في
الشهرة والخلود .

ولد في ١٩٢٩/ ٦/ ٢١ في الحلوات إحدى قرى الزقازيق
بمدينة الشرقية (٨٠كم) شمال شرق القاهرة وبولادته ولد

٢- فيلم أمانا الحلوة .

إنتاج وإخراج : حلمي حليم .

عام : ١٩٥٥ .

أمام : فائق حمامة ، عمر الشريف ، أحمد رمزي ، زينات

صدقني .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	هي دي هن	مرسي جميل عزيز	كمال الطويل	
٢	الحلوة حياتي	-	-	
٣	ليه تشغل بالك	-	محمد الموجي	
٤	يا قلبي خبي	حسين السيد	محمد الموجي	

جدول رقم (٢)

٣- أيام وليالي .

قصة : يوسف جوهر .

إنتاج : محمد عبد الوهاب .

إخراج : هنري بركات .

عام : ١٩٥٥ .

أمام : إيمان ، أحمد رمزي .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	أنا لك على طول	مأمون الشناوي	محمد عبد الوهاب	
٢	آه تنبي آه	-	-	
٣	عشاك يا لمر	-	-	
٤	شفوني	حسين السيد	-	
٥	نوبة	-	-	

جدول رقم (٣)

٤- موعد غرام .

إخراج : هنري بركات .

عام : ١٩٥٦ م .

أمام : فائق حمامة ، عماد حمدي ، زهرة العلا ، رشدي

أباظة .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	بهني وبهنيك آه	مأمون الشناوي	كمال الطويل	
٢	صدفة	-	-	
٣	حلو وكذاب	-	محمود الشرف	
٤	لو كنت يوم أتمالك	-	محمد الموجي	

جدول رقم (٤)

والعاطفة على العقل والمنطق ، وفي الموسيقى فأن الرومانسية تعني الاهتمام بالمشاعر دون تفكير بالشكل ... لقد كان للحركة الرومانسية تأثيراً كبيراً على أدباء القرن التاسع عشر الذين عبروا عنها بالروايات و القصص التاريخية وقصص الحب والمغامرات الخيالية إلى جانب القصائد الشعرية^(١) أما الباحث فيقصد هنا بالرومانسية الغنائية عند عبد الحليم حافظ من خلال أغاني الأفلام فقط هو الخيال في الكلمة و اللحن ، المبالغة في قوة الحب ، تأثر المشاهدين والمستمعين بتلك الأغاني من خلال ربطها مع الحدث الدرامي ، مدى انسجام الكلمة مع اللحن مع أداء عبد الحليم حافظ بطريقة تجعلها مؤثرة بصورة تحرك المشاعر و الأحاسيس و بالنتيجة تذهب بك إلى عالم الخيال .

الفصل الثاني

المبحث الأول

أفلام عبد الحليم مابين عامي ١٩٥٤ - ١٩٦٩ وأغانيه فيها ...

لم يكن لدى عبد الحليم في بدايات حياته الفنية اهتماماً أو نية في اقتحام مجال التمثيل ولم تكن لديه خبرة أو دراسة في هذا المجال باعتباره فنان متخصص بالموسيقى وكان عازفاً آلة الأوبا ، في عام ١٩٥٤ عرض عليه صاحب شركة أفلام تدعى (النجم الذهبي) وهو إبراهيم عماره أن يمثل دور البطولة في فيلم (لحن الوفاء) أمام الفنانة (شادية) فوافق على الفور ونجح الفيلم وعبد الحليم أيضاً ، وكان لشادية دوراً متميزاً في هذا النجاح .

مثل عبد الحليم حافظ اثني عشر فيلماً ما بين عام ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م ثم أبتعد عن التمثيل بسبب نوبات المرض المتلاحقة ، وبين عامي ١٩٦٠ - ١٩٦٩ م مثل أربعة أفلام فقط هي :

١- يوم من عمري

٢- الخطايا

٣- معبودة الجماهير

٤- أبي فوق الشجرة^(٥)

والجداول الآتية توضح لنا أفلامه حسب تسلسلها التاريخي و أغانيه فيها .

١- فلم لحن الوفاء

قصة : محمد مصطفى

إخراج : إبراهيم عماره

عام : ١٩٥٤ .

أمام : شادية ، حسين رياض ، زوزو نبيل .

ت	اسم الأغنية	الشاعر	الملحن	ملاحظة
١	عنى قد الشوق	محمد علي أحمد	كمال الطويل	
٢	لا تلمني	-	-	
٣	تعال أفولك	حسين السيد	منير مراد	محاورة
٤	لحن الوفاء	-	رياض السنباطي	أوبريت
٥	أحتر خيالي	-	حسين جنيدي	محاورة

جدول رقم (١)

٥- ليالي الحب .

قصة : إسماعيل المبروك .
إنتاج وإخراج : حلمي رفلة .
أمام : آمال فريد ، عبد السلام النابلسي ، وداد حمدي ،
صلاح نظمي ، سراج منير

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	أمرك يا سيدي	فتحي قوره	محمود الشريف	
٢	لحن إليك	- -	محمد الموجي	
٣	أقول ما قولش	مأمون الشناوي	- -	
٤	عقلية نورك	- -	كمال الطويل	
٥	حلفتي	محمد علي أحمد	- -	
٦	فتوتني	حسين السيد	رياض السنباطي	

جدول رقم (٥)

٦- دليله

عام : ١٩٥٦ م .
قصة : علي أمين .
إنتاج : عبد الحليم الحافظ ، وحيد فريد .
إخراج : محمد كريم .
أمام : شادية ، عبد الوارث عسر ، زوزو ماضي ، رشدي
أباظة ، زبيدة شروت .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	اللي تشفت عليه	مأمون الشناوي	محمد الموجي	
٢	الحق عليه	- -	- -	
٣	حرام يا نار	حسين السيد	- -	
٤	كان فيه زمان	- -	- -	
٥	حبيب حياتي	مرسي جميل عزيز	كمال الطويل	
٦	أحنا كنا فنين	حسين السيد	منير مراد	محاورة

جدول رقم (٦)

٧- بنات اليوم .

عام : ١٩٥٦ - ١٩٥٧ م .
إخراج : عاطف سالم . مع ماجدة .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	يا قلب يا خالي	حسين السيد	محمد عبد الوهاب	
٢	أهواك	- -	- -	
٣	عقبالك يوم ميلادك	- -	- -	
٤	ظلموه	- -	- -	
٥	كنت فنين	- -	- -	

جدول رقم (٧)

٨- فتى أحلامي

عام : ١٩٥٧
قصة : يوسف الجواهر ،
إنتاج وإخراج : حلمي رفلة
أمام : منى بدر ، سهام ، حسن فايق ، عبد المنعم إبراهيم
عبد السلام النابلسي .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	بكرة و بكرة	فتحي قوره	منير مراد	
٢	خسارة	مأمون الشناوي	بليغ حمدي	
٣	بيع قلبك	حسين السيد	كمال الطويل	
٤	الحب ببسال	عبد الفتاح مصطفى	محمد الموجي	

جدول رقم (٨)

٩- الوسادة الخالية

عام : ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ،
قصة : حامد عبد القدوس ،
نقاج : رمسيس نجيب ،
إخراج : صلاح أبو سيف ،
أمام : لبنى عبد العزيز ، عمر الحريري ، زهرة العلا ،
أحمد رمزي ، عبد المنعم إبراهيم .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	أول مرة	إسماعيل المبروك	منير مراد	
٢	مشغول	- -	محمد الموجي	
٣	تخونوه	- -	بليغ حمدي	
٤	أسمر بسمراتي	- -	كمال الطويل	بصوت فائزة
٥	في يوم من الأيام	مأمون الشناوي	- -	

جدول رقم (٩)

١٠- شارع الحب

عام : ١٩٥٨
قصة : يوسف السباعي ،
إخراج : عز الدين ذو الفقار ،
أمام : صباح ، نور الدمرداش ، منيرة سنبل ، حسين
رياض ، عبد السلام النابلسي .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	موآن	مرسي جميل عزيز	كمال الطويل	
٢	أبو عيون جريئة	- -	- -	
٣	نعم يا حبيبي	مأمون الشناوي	- -	
٤	الليالي	مرسي جميل عزيز	محمد الموجي	

جدول رقم (١٠)

١٤- الخطايا

عام : ١٩٦٢
قصة : محمد عثمان ،
إخراج : حسن الأمام ،
أمام : نادية لطفي ، حسن يوسف ، مديحة يسري ، فاخر فاخر

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	قولى حاجة	حسين السيد	محمد عبد الوهاب	
٢	الطوة	مرسي جميل عزيز	كمال الطويل	
٣	مفررة	" = "	محمد الموجي	
٤	وحياة قلبي	فتحي قورة	منير مراد	
٥	نست أندري	إيليا أبو ماضي	محمد عبد الوهاب	

جدول رقم (١٤)

١٥- معبودة الجماهير

عام : ١٩٦٧ .
قصة : مصطفى أمين ،
إخراج : حلمي رفلة ،
أمام : شادية ، يوسف شعبان ، عادل أمام ، فؤاد المهندس

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	حاجة غريبة	حسين السيد	منير مراد	محاورة
٢	أحبك	مرسي جميل عزيز	محمد الموجي	
٣	أنت للبي	كمال الشناوي	محمد عبد الوهاب	
٤	بلاش عتاب	مرسي جميل عزيز	كمال الطويل	
٥	جبار	حسين السيد	محمد الموجي	

جدول رقم (١٥)

١٦- أبي فوق الشجرة

عام : ١٩٦٩
قصة : إحسان عبد القدوس
إخراج : حسين السيد
أمام : مرفت أمين ، عماد حمدي ، نادية لطفي ، محمد صبحي ، أميرة ، حسن يوسف .

١١- حكاية حب .

عام : ١٩٥٩
إنتاج و إخراج : حلمي حليم ،
عن قصة وحياة ومرض عبد الحليم حافظ
أمام : مريم فخر الدين ، فؤاد المهندس ، فردوس محمد ، محمود المليجي .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	بحلم بيتك	مرسي جميل عزيز	منير مراد	
٢	حبك نار	" = "	محمد الموجي	
٣	في يوم في شهر	" = "	كمال الطويل	
٤	يتلوموني ليه	" = "	" = "	

جدول رقم (١١)

١٢- البنات والصيف

عام : ١٩٥٩
قصة : إحسان عبد القدوس
إنتاج : رمسيس نجيب ،
إخراج : صلاح أبو سيف ،
أمام : سعاد حسني ، زيزي البدراني ، عبد السلام النابلسي .

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	جواب حب	مرسي جميل عزيز	كمال الطويل	
٢	راح	" = "	" = "	

جدول رقم (١٢)

١٣- يوم من عمري .

عام : ١٩٦٠
سيناريو وحوار : يوسف جوهر ،
إنتاج : صبحي فرحات ،
إخراج : عاطف سالم ،
أمام : زبيدة ثروت ، عبد السلام النابلسي ، زكي طليمات

ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	خليف مرة أهدب	سامون الشناوي	بليغ حمدي	
٢	ضحك و لعب	مرسي جميل عزيز	منير مراد	
٣	بأمر الحب	" = "	" = "	
٤	بعد آله	سامون الشناوي	كمال الطويل	

جدول رقم (١٣)

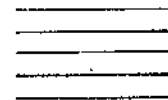
ت	الأغنية	الشاعر	الملحن	الملاحظات
١	جئت الهوى	محمد حمزة	بليغ حمدي	
٢	يا غلى القلب	مرسي جميل	محمد عبد الوهاب	
٣	الهوى هوايا	عبد الرحمن الأبنود	بليغ حمدي	
٤	فأضى البلاج	صلاح جاهين	منير مراد	
٥	أحضان الحبايب	حسن السيد	محمد الموجي	

جدول رقم (١٦)

المبحث الثاني

عبد الحليم حافظ وملحن أغانيه ...

لقد تعامل ملحنوا أغاني عبد الحليم حافظ مع الطبقة الصوتية التي يمتلكها تعاملًا ذكيًا وبعلميه موسيقية دقيقة علما إن صوته ينتمي إلى طبقة الباريتون (Baryton) وهي الطبقة الوسطى من أصوات الرجال تقع بين طبقة التينور والباص وتدون بمفتاح (فا) الخط الرابع



((وبالرغم من ضيق مساحة صوته الموسيقية فإنه بذكائه أستنبط طريقة أداء خاصة به تعينه بالتغلب على العيوب البسيطة لاسيما اختيار المقامات التي تتلائم مع حنجرته مستعيناً بذلك تبرات صوته الدافئة الحنونة))^(١) . إضافة إلى أنه مثقف موسيقياً يتعامل مع النغم بطريقة أكاديمية ونحن نعرف جميعاً بأنه المايسترو للفرقة الماسية في أغانيه .

يعتبر الصوت الجميل موهبة ربانية ونعمة كبيرة لا يتمتع بها أي إنسان إلا القليل ((وجمال الصوت غير كاف ليصبح صاحبه مطرباً كبيراً يؤثر في الآخرين بل يجب أن يكون حائزاً على ميزات فنية أخرى كالحس المرهف والشعور الرقيق والعاطفة الفياضة وثقافة موسيقية كافية تجعله متمكناً من التصرف في القاء))^(٢)

لقد تأثر بصوته جميع من لحن له ابتداءً بالموسيقار الكبير محمد الموجي ١٩٥١ م وانتهاً بالحنان بليغ حمدي التي كان آخرها عام ١٩٧٥ م (حبيبتي من تكون) .

١- محمد أمين الموجي : عطاءه الفني لعبد الحليم من ١٩٥١ إلى ١٩٧٦ التقى به في مكتب الأستاذ حافظ عبد الوهاب المشرف العام في الإذاعة المصرية ، قدم الموجي لعبد الحليم أجمل الألحان .

وأشهر ألحانه الأولى له (صافيني مرة) وكان يرى بأن أصدى من يؤدي ألحانه هو عبد الحليم ، غنى له أكثر من خمسين لحنًا موزعاً ما بين الأغنية القصيدة والنشيد والموال والدعاء كان آخرها القصيدة الغنائية (قارئة الفتنان) عام ١٩٧٦ م. عدد أغانيه له في الأفلام (١٧ أغنية) ب(١١ فيلم) .

٢- الموسيقار كمال الطويل : عطاءه الفني لعبد الحليم ما بين عامي ١٩٥٢ - ١٩٧٤ م. لحن له أكثر من أربعين لحنًا . كمال الطويل من مواليد ١٩٢٣ م التقى بعبد الحليم عام ١٩٤٧ م أيام دراسته في المعهد العالي للموسيقى العربية ، أن الحنان كمال الطويل كانت غاية في الجد والجمال والرومانسية العالية الأقرب إلى قلوب الناس ومشاعرهم ، أول ما غنى عبد الحليم له قصيدة (لقاء) للشاعر صلاح عبد الصبور عام ١٩٥٤ . كان عدد أغانيه له في الأفلام ٢٢ أغنية (ب(١٣ فيلم)

٣- الموسيقار محمد عبد الوهاب : عطاءه الفني لعبد الحليم ما بين عامي ١٩٥٤ - ١٩٧٧ م . لحن له أكثر من ٢٥ لحنًا . محمد عبد الوهاب من مواليد ١٩٠٢ م من الملحنين الذين لا يغامرون بمصلحتهم المادية والفنية ، وجد عبد الحليم جاهراً فكتب معه عقداً يحتكره ثلاث سنوات ، لكنه أعطاه أرقى الألحان وأحلاها بدليل أنك إذا نسيت عبد الحليم تتذكر محمد عبد الوهاب والعكس هو صحيح . آخر الألمان له كان (من غير ليه) والتي لم يحالفه الحظ بأدائها وتسجيلها لأن رحيته كان أقوى حظاً . عدد أغانيه في الأفلام (١٤ أغنية) ب(٥ أفلام)

٤- الموسيقار بليغ حمدي : وهو من مواليد ١٩٣٢ م / القاهرة ، عطاءه الفني مع عبد الحليم كان محصوراً بين عامي ١٩٥٧ - ١٩٧٥ م لحن له ما يقارب أربعة وعشرون لحنًا من أروع ما غنى عبد الحليم حافظ ، وبالأخص الأغاني الطويلة مثل (يا مالكا قلبي ، حاول تفكرني ، مداح القمر ، موعود ، أي لمعة حزن ، زي الهوى وحبيبتي من تكون . هذه الأغاني التي تعتبر بحق ملحمة الموسيقى العربية الغنائية يؤديها بصوته الدافئ الحنون بأجمل صورة)^(٣)

التقى بعبد الحليم حافظ عام ١٩٥٧ م وأعطاه أول لحن في فيلم الوسادة الخالية أغنية (تخونوه)*** التي تعد من الأغنيات العالية الرومانسية والرائعة . آخر ألحانه (حبيبتي من تكون) عام ١٩٧٥ م . عدد أغانيه في الأفلام خمسة بأربعة أفلام .

٥- الموسيقار منير مراد : شقيق المطربة المشهورة ليلى مراد وهو من المواليد ١٩٢٤ م . أعطى لعبد الحليم ما يقارب العشرة ألحان خفيفة وراقصة وفيها محاورات غنائية ، بدأ معه في فيلم لحن الوفاء عام ١٩٢٤ م في محاوره (تعال أفلوك) مع شادية . عدد أغانيه في الأفلام تسع أغنيات بتسعة أفلام.

٦- الموسيقار محمود الشريف : من مواليد ١٩٠٨ م ، لحن لعبد الحليم أغنيتين فقط هما (أمرك يا سيدي) في فيلم ليالي الحب عام ١٩٥٥ م ، وأغنية (حلو وكذاب) في فيلم موعد غرام عام ١٩٥٦ .

٧- الموسيقار رياض السنباطي : من مواليد ١٩٠٨ م في قرية سنباط ، اقترن اسمه عملاقاً مع كوكب الشرق أم كلثوم ، لحن لعبد الحليم أغنيتين فقط (لحن الوفاء) في فيلم لحن الوفاء عام ١٩٥٤ م ، و(فاتوني) في فيلم ليالي الحب عام ١٩٥٦ م .

الفصل الثالث

الاجراءات والاستنتاجات

التدرج الرومانسي بأغاني أفلام عبد الحليم حافظ

لغرض التوصل إلى هدف البحث وهو التدرج الرومانسي لأغاني عبد الحليم حافظ وملحنها في أفلامه السينمائية والبالغ

١	اللقن	رومانسية عالية جداً	رومانسية عالية	رومانسية	قليلة رومانسية	رومانسية لا توجد	المجموع
١	كمال الطويل	٤	٢	٥	٤	-	١٥
٢	محمد عبد الوهاب	٤	٢	٥	-	-	١١
٣	محمد الموجي	١	١	٢	-	-	٤
٤	بليغ حمدي	-	٣	١	-	١	٥
٥	منير مراك	-	-	٢	١	-	٣
٦	محمود شريف	-	-	-	٢	-	٢
٧	الستبطيني	-	-	-	-	١	١
	المجموع	٩	٨	١٥	٧	٢	٤١

عدها ثلاث وسبعون أغنية أداها بصوته موزعة على ستة عشر فيلماً أختار الباحث منها إحدى وأربعين أغنية من التي شاع ذكرها وقريبة على مسامع الأغلبية وهي موزعة على جميع أفلامه الستة عشر كعينة للبحث وقد تم وضعها في جداول تحتوي على خمسة حقول لحدة الرومانسية ، وقام الباحث بتوزيعها على عشرة من الخبراء الموسيقيين و أساتذة الموسيقى وأساتذة المسرح المتذوقين لأغاني عبد الحليم حافظ لأخذ آرائهم كاستبيان كما في مثال الجدول الآتي :

٢	الأغنية	اللقن	عالية رومانسية	رومانسية	قليلة رومانسية	لا توجد
١	على فاشوش	لحن	كمال	طويل	-	-
٢	يا قلبي حبي	أمانا الحلوة	محمد الموجي	-	-	-

جدول رقم (١٧)

يمثل التدرج الرومانسي لأغاني الأفلام

وبعد جمع الإجابات تم حساب التكرارات باستخدام النسبة المئوية ١٠٠ $\frac{ت}{ت ك}$

وحصل الباحث على النتائج المبينة في الجداول رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،

جدول رقم ١٨ يوضح عدد الأغاني التي أختارها الباحث كعينة مع تدرجها الرومانسي

الترج	رومانسية عالية جداً	عالية رومانسية	رومانسية	قليلة رومانسية	رومانسية لا توجد	المجموع
عدد الأغاني	٩	٨	١٥	٧	٢	٤١

وتبين للباحث أيضاً أن مجموع الأغاني التي تشملها الرومانسية هي تسع وثلاثون أغنية و أغنيتان لا توجد فيها رومانسية .

أما الجدول رقم ١٩ يوضح لنا مرتبة الرومانسية لملحنى أغاني أفلام عبد الحليم حافظ السينمائية

أما الجدول رقم ٢٠ فيوضح لنا أسماء الأغاني بحسب حدثها الرومانسية

١	أغاني رومانسية عالية جداً	أغاني رومانسية عالية	أغاني رومانسية	قليلة رومانسية	أغاني رومانسية لا توجد
١	بلاش عتاب	على فاشوش	أسمر يسمرائي	بيع قلبك	خابف مرة
٢	في يوم من الأيام	قل كلمة حب	بعد ايه	بيني وبينك ايه	فاتوني
٣	نعم يا حبيبتي نعم	توبة	أبو عيون جريئة	حلفتني	-
٤	في يوم في شهر	قولي حاجة	بتلومني ليه	الحلوة حياتي	-
٥	أنا لك على طول	يا قلبي خبي	راح	حلو وكذاب	-
٦	أهواك	تخونوه	ايه ذنبي ايه	أمرك يسدي	-
٧	أنت قلبي	خسارة	شغلوني	حاجة غريبة	-
٨	يا خلي القلب	جائنا الهوى	ظلموه	-	-
٩	جبار	-	كنت فين	-	-
١٠	-	-	لمست أدري	-	-
١١	-	-	الهوى هوايا	-	-
١٢	-	-	أول مرة	-	-
١٣	-	-	بحلم بيك	-	-
١٤	-	-	حيك نار	-	-
١٥	-	-	الحق عليه	-	-

- ٢- الجوادي ، عبد الكريم عبد العزيز ، عبد الحليم حافظ ضمير الحب المتكلم ، بغداد ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٦ .
- ** كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، محاضرة دراسية في تاريخ الفن ، في قسم التربية الفنية ، بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٣ .
- ٣- حسن ، محمد حسن ، الفن في ركب الاشتراكية ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٦ .
- ٤- غربال ، محمد شفيق وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٥ .
- ٥- الجوادي ، عبد الكريم عبد العزيز ، عبد الحليم حافظ ضمير الحب المتكلم ، بغداد ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٦ .
- ٦- جواد ، قحطان جاسم ، في الذكرى العشرين لرحيل العندليب الاسمر ، مقال منشور في مجلة الف باء ، العدد ١٤٨٧ ، لسنة ١٩٩٧ .
- ٧- الحلو ، سليم ، الموسيقى النظرية ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- ٨- الجبجي ، عبد الرحمن ، ديوان المطرب عبد الحليم حافظ ، بيروت ، مكتبة الشرق .
- ** رومانسية عالية بحسب الاستبيان .

وبهذا توصل الباحث إلى أن الرومانسية الغنائية عند عبد الحليم حافظ في أفلامه السينمائية قد شملت معظم أغانيه والبالغة تسع وثلاثون أغنية من أصل إحدى وأربعين أغنية ، ونستنتج من ذلك أن هذا المطرب والفنان الكبير يعد رائداً كبيراً للأغاني الرومانسية في الأفلام من حيث دقة الاختيار في الكلمة واللحن والاداء ، وقد صدق الجمهور عندما أطلق عليه ألقاباً كثيرة نذكر منها (العندليب الاسمر) وقد أحبه عبد الحليم كثيراً كذلك أطلق عليه لقب (جسر التهنيدات) و (حلم العذاري) و (مطرب الآهات) و (صوت الحب) و (ساحر الأنغام) و (أمل مصر) و (سيناتور الشرق) .

الاستنتاجات

- ١- الرومانسية الغنائية عند عبد الحليم حافظ بأفلامه السينمائية شملت تسعاً وثلاثين أغنية من عينة البحث والبالغة إحدى وأربعين أغنية و أغنيتان فقط لا توجد فيها رومانسية .
- ٢- الموسيقى كمال الطويل جاء بالمرتبة الأولى كملحن لأغاني عبد الحليم في الأفلام ، إذ بلغت خمس عشرة أغنية من إحدى وأربعين أغنية جميعها رومانسية .
- ٣- الموسيقى محمد عبد الوهاب جاء بالمرتبة الثانية إذ حصل على إحدى عشرة أغنية من أصل إحدى وأربعين أغنية جميعها رومانسية .
- ٤- الموسيقى محمد الموجي لحن أربع أغنيات جميعها رومانسية .
- ٥- الموسيقى بليغ حمدي لحن خمس أغنيات ، أربع منها رومانسية والأخرى لا توجد فيها رومانسية .
- ٦- تؤكد لنا الاستنتاجات بأن عبد الحليم حافظ يفضل هذا النوع من الغناء لأنه يدخل قلوب الناس و يؤثر فيهم ، فلهذه دقة في الاختيار تجعله مطرباً متميزاً عن بقية المطربين الآخرين .

الهوامش

- ١- حمدان - أمية ، الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني ، بغداد ، دار الرشيد ، ١٩٨١ .
- * العلي ، مجيد ، ذكريات موسيقية ، مقال منشور في مجلة صدى الجامعة ، العدد ٢ - لسنة ٢٠٠٢ .